حزب التضامن الوطني الديمقراطي

carnegie-mec.org/2012/09/12/ar-pub-49359

حزب التضامن الوطني الديمقراطي هو حزب علماني رُخِّص له حديثاً، ينادي بإنشاء مجتمع متمدّن على أساس العدالة والتضامن والوحدة الوطنية. ويشدّد الحزب على قيَم السيادة الوطنية والاستقلال عن أي شكل من أشكال الإرث الاستعماري، أسياسياً كان أم فكرياً، كما يسعى إلى توطيد هذه القيَم عبر إجراء سلسلة من الإصلاحات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وعلى غرار الأحزاب الأخرى التي رخّصت لها وزارة الداخلية منذ شباط/فبراير 2012، يصعب التأكّد مما إذا كان الحزب ينتمي إلى المعارضة "الموالية" أو إذا كان من ابتكار النظام وجزءاً من "المعارضة الزائفة".

الشخصيات الرئيسة

سليم الخراط: أمين عام الحزب

الخلفية

سُجِّل الحزب لدى وزارة الداخلية عقب تعديل المادة 8 من الدستور في استفتاء عام أُجري في شباط/فبراير للسماح بإنشاء أحزاب سياسية غير تلك المُنتَمية إلى الجبهة الوطنية التقدّمية الخاضعة إلى سيطرة البعث. ووفقاً لخراط، تعود نشأة الحزب إلى العام 1995، مع أنه لايُعرَف إلا القليل عن أنشطته قبل العام 2012.

يُعَدّ الحزب اسمياً جزءاً من تحالف فضفاض يضمّ أحزاباً حديثة الترخيص تشمل حزب الشباب الوطني السوري والحزب الديمقراطي السوري. وكان أُعلن عن هذا التحالف في مؤتمر صحافي مشترك في دمشق في أيار/مايو، لكن لم يتم تسجيله رسمياً، وهو لم يُعلن عن انتهاجه أي سياسات ماعدا التزامه بانتقال سلمي إلى حكم ديمقراطي وبإقامة حوار مع النظام. ترشّح الحزب لانتخابات أيار/مايو، إلا أنه لم يحصد أي مقاعد. ويقول خراط إن العملية الديمقراطية لايمكن أن تسير كما يجب إلا في جوّ من الاستقرار، ويرى أنه لامجال لإقامة حوار وإجراء إصلاحات إلا بعد أن يتوقّف القتال القائم في الثورة حالياً.

وجدير بالذكر أن خراط فلسطيني وأحد مقرّات الحزب يقع في مخيّم اليرموك للاجئين، ما قد يفسّر موقف الحزب القوي حيال سيادة الأراضي العربية والحاجة إلى التصميم الوطني على مكافحة الحكم الاستعماري والاحتلال. لكن أعضاء الحزب الفلسطينيين لايستطيعون الترشّح للانتخابات، إذ أن اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وإن كانوا يتمتّعون بالحقوق المدنية والواجبات نفسها التي يتمتّع بها المواطنون السوريون، لايحقّ لهم تولّي المناصب العامة.

البرنامج السياسي

الموقف السياسي إزاء الأزمة:

- يرفض الحزب التدخّل العسكري الخارجي.
- يرفض تسليح المعارضة.
- يدعم الحوار مع النظام.
- يدعم خطة أنان للسلام.

الأهداف السياسية:

- إقامة نظام حكم ديمقراطي من أسفل إلى أعلى من خلال الحرص على أن تنشأ المبادئ الديمقراطي وحقوق المواطنين الأساسية، مثل حرية الفكر والتعبير والتظاهر، ضمن المجتمع أولاً.
- دعم حكومة ينتخبها الشعب، ولاسيما عندما يتعرّض استقرار الدولة وأمنها إلى خطر داخلي أو خارجي.
- إرساء حكم القانون في مايتعلّق بحرية الإعلام والرأي والتظاهر من دون تهاوُن أو إفراط.

- تحقيق التحرير الاقتصادي وتطوير القطاع الخاص.

قضايا السياسة الخارجية:

- يرفض الحزب كل شكل من أشكال التدخّل الخارجي.
- يناهض إسرائيل بشدة ويوالي فلسطين بتفانٍ.
- ينادي بإعادة الجولان ومزارع شبعا اللذين تحتلهما إسرائيل إلى السيادتين السورية واللبنانية، كما يطالب بانسحاب إسرائيل من الأراضي الفسلطينية المحتلة.